



أشكال من الإضطرابات

النفسية الجزء 2

د. دارين الرمضان



علم النفس السلوكي | Psychology | RB Medicine

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ^_^

سنكمل في هذه المحاضرة حديثنا عن أشكال الإضطرابات النفسية :

الفهرس

رقم الصفحة	الفقرة
1	حالات العصاب
3	الهستيريا
9	القلق العصابي

حالات العصاب

مقدمة:

تضم قائمة الاضطرابات النفسية عددا من الحالات التي تظهر على شكل اضطراب انفعالي شديد يؤدي الشخص ويجعل تصرفه غير مقبول في عدد من المناسبات ولكنه لا يعطل (لا تتوقف) عنده قدرات التفكير ولا يقطع الصلة بينه وبين المحيط حوله توضع هذه الحالات في صنف العصاب.



أولاً: معنى العصاب وتعريفه:

- ✕ تشمل حالات العصاب فئة معينة من الاضطرابات النفسية تبدو عند بعض الأشخاص وتتميز بأعراض أساسية.
- ✕ تنوع هذه الأعراض وتداخلهما أحياناً ساعداً على إيجاد عدد من الصعوبات في الوصول إلى تمييز قاطع بين بعضها
- ✕ في كل الحالات نقف في العصاب عند اضطراب نفسي يفوق شدته شدة الغضب الإنساني المألوف وشدة الخوف الإنساني المقبول

يمكن تعريف العصاب:

اضطراب في السلوك يظهر لدى الشخص فيؤذيه ويجرح صحته النفسية وكفايته الإنتاجية وفائدته في المحيط الذي يعيش فيه من غير أن يجعله عاجزاً عن الإنتاج أو عدواً للمجتمع ومن غير أن يجعل الصلة المثمرة بينه وبين المحيط حوله معطوبة

- ✕ وعليه يكون الأصل في العصاب عدم انقطاع الصلة المثمرة بين المصاب والواقع حوله وعدم وجود تعطل أساسي في التفكير وعدم وجود عجز عن القيام بعمل اليوم

ثانياً: العوامل المؤثرة في العصاب:

- ❖ العصاب أسلوب تكيفي منحرف التجأ إليه الشخص أمام ضغط يأتي من ظروف متنوعة ووجد فيه بعض الفائدة وتكرر لديه

- ❖ الغالب في العصاب:

1. أن يتوضع فوق أرضية من شخصية قلقة بعض الشيء والعوامل هنا كثيرة :

- ✓ نوع التربية التي أحاطت به

- ✓ خبرات الطفولة المؤلمة التي مر بها

- ✓ الحرمان من الحب والطمأنينة الأسرية أو الرعاية المفرطة ← تؤذي ثقته بنفسه واعتماده على جهده

2. الغالب في العصاب:

- ✓ أن يقوم على أساس من صراعات لم يجد الفرد لها حلاً وعلى أساس ما ينطوي عليه من قلق

✓ يتجلى الصراع هنا بين الآن وقيم الآن الأعلى وهذا الصراع يمكن أن ينطوي على بعض مشاعر الإثم

3. كما أن العصاب:

✓ سلوك تكون تدريجيا عن طريق التعلم وذلك نتيجة للمكانة التي يجنيها الفرد من مثل ذلك السلوك في تعزيز عملية التعلم هذه

4. لابد ان نذكر في النهاية:

✓ مكانة **الحادث الطارئ**: هو اعادة تجربة نفسية قاسية يمر بها المصاب وتكون لديه نقطة البدء في ظهور العصاب.

✓ وهو موضوع اهتمام خاص من المعالج في التشخيص والعلاج.

ثالثا: أشكال العصاب:

ترجع حالات العصاب الى عدة اشكال يمكن ذكرها بـ :



الهستيريا:

أولا :معناها وتعريفها:

تعرف بأنها اضطراب غير ارادي في الوظائف الحركية او الحسية او الذاكرة يعبر عن صراعات عصابية ويرتبط بحاجات لا شعورية عند المصاب بها.

■ يكشف تحليل هذا الاضطراب عن:

1. اثر العوامل اللاشعورية في الجسد وتمثل بعض الصور النفسية في مظهره وحركاته

2. عن التكوين الخاص في بناء اللاشعور والتخيل عند الشخص

**تعني الهستيريا في ذهن الشخص العادي ثورة جامحة من الغضب او الخوف او القلق وكما
تعني الثورة الانفعالية الشديدة المترافقة بالكثير من الاضطرابات الفيزيولوجية الشديدة**

ثانيا : تحليل الهستيريا:

تتميز بوجود اضطراب فيزيولوجي او حركي او حسي او اضطراب في الذاكرة لا يكون اساسه فيزيولوجي ولكنه يظهر شبيها كل الشبه بالعطل او الاضطراب الفيزيولوجي الناجم عن اساس فيزيولوجي مصدره الجهاز العصبي او غيره

مثال:

**اصابة انسان بشلل في الطرف السفلي مثلا بسبب اذى يلحق بجانب من الخلايا الدماغية فان
من الممكن ان تظهر الهستيريا على هيئة شلل يشبه الاول ولكن الدماغ سليم والاصابة
في الطرف السفلي ظاهرة فقط.**

تتميز بوجود صراع يحدث قلما حين لا يصل الى مرحلة الحل ويكبت او يدفع بعيدا عن ساحة الشعور

يظهر الفرد هنا مدافعا عن نفسه باظهار عطل او عجز حركي او خلل او تفكك في الذاكرة احيانا هذا العجز
يشبه عجزاً يمكن ان ينشأ عن حالة مرضية جسدية.

والشيء الذي يحصل هو ان اللاشعور يعمل في اظهار العجز لتفادي مواجهة القلق الناجم عن الصراع

مثال:

**طالب طب يرى دم غزير لأول مرة يفهم عليه لم يصب باي ضرر فيزيولوجي انه انفعال امام
رؤية الدم ولا يستطيع الهروب من غرفة العمليات لذا نراه يهرب باتجاه الاغماء.**

كذلك تكون الهستيريا نوعا من الهروب الشريف يستهدف الدفاع عن الذات امام اخطار القلق .

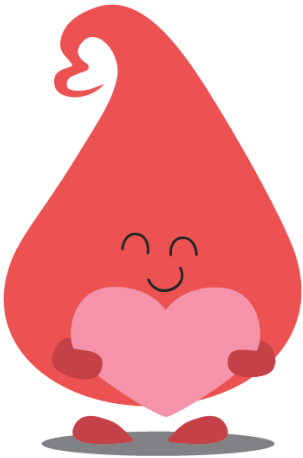
قد يستطيع شخص ما ادعاء المرض للهروب من المسؤولية ولكنه لا يستطيع الاستمرار فيه طويلا والحالة هنا
ليست هستيرية.

الاضطراب الهستيري:

- ❖ يخدم في تخليص صاحبه من اخطار صراع داخلي يمكن ان يطول وفي هذه الحالة يظهر المريض بريئاً من القلق راضياً بحالته التي هو عليها غير مبال بها .
- ❖ يرغب المريض المصاب في جانب من جسمه بالخلاص من المرض ويهمه ذلك ولكن الظاهرة الغالبة في الهستيريا أن المصاب لا يهمه ان يتخلص من مرضه وكثيرا ما يقف عن السعي وراء العلاج .
- ❖ انه يخلص من قلقه بالاصابة التي يوقعه فيها لاشعوره
- ❖ اتصاله العام مع الواقع لا يصيبه عطل هام أما العطل الحاصل لديه فيجنبه ما يريد لا شعوره تجنبه

ثالثاً: أعراض الهستيريا :

تأخذ أشكالاً مختلفة تشبه في جملتها اضطراباً يمكن أن ينجم عن إصابة يتعرض لها الجهاز العصبي المركزي.



يمكن جمل هذه الأعراض في ثلاث فئات:

1. ردود الفعل التحويلية : الغلبة فيها للاعراض الفيزيولوجية
2. ردود الفعل التخيلية: الغلبة فيها للاعراض النفسية
3. ردود الفعل التشنجية: الغلبة فيها لشدة التوتر النفسي والفيزيولوجي معا

1 - ردود الفعل التحويلية:

- اضطرابات ظاهرة تشبه الناجمة عن إصابة عضوية ولكن الفحص يثبت أن العوامل العضوية غير موجودة وان الاضطرابات الفيزيولوجية الظاهرة آتية في الأصل من عوامل نفسية
- مثال:

الشلل الذي يصيب اليد يمكن أن ينجم مثلاً عن إصابة في الجهاز العصبي المركزي أما في الهستيريا الفحص الطبي يثبت أن الجهاز العصبي سليم وان الشلل ات من عامل نفسي.

الاعراض:

👉 حركية تتمثل بـ :

- 1 - شلل في الأجزاء الواقعة تحت الضبط الحركي مثل : القدمين، اليدين
- 2- فقدان القدرة على استعمال الحبال الصوتية
- 3- اضطرابات في الحلق تعوق عمليات البلع
- 4- حركات عضلية كثيرة ومتنوعة وغير إرادية تظهر على شكل سعال أو تقيؤ
- 5- تشنج عضلي يعوق التبول
- 6- من الإضرابات المعروفة تشنج يد الكاتب عندما لا تلاقي كتاباته قبولا ويكون التشنج هنا وسيلة لا شعورية للامتناع عن الكتابة.

👉 حسية:

- ❖ تشمل عددا من المراكز الحسية وتجعل الإدراك المعتمد على تلك المراكز مضطربا أو غير ممكن
- ❖ قد يشكو المريض من فقد الحس في يديه او رجليه او طرف اخر من جسده دون أن يمس ذلك الاضطراب المراكز الحسية في بقية أطراف الجسد

مثال:

شك سيدة في مقتبل العمر من فقد الحس في فخذا الأيمن من الورك حتى الركبة وأثبت الفحص الطبي عدم وجود أي عطل عضوي يمكن أن يسبب هذا العرض وبالعودة إلى عوامل نفسية وحوادث الماضي تبين أن والد هذه السيدة قبل سنوات كان مريضا وكان يمر بحالة خطيرة وقد وقعت الشابة بحب الطبيب الشاب الذي كان يعاود أباهما وقد صدف أن لامس فخذا الطبيب من دون قصد وهما إلى جانب سرير المريض وشعرت آنئذ بإثارة جنسية وشعرت بعدها بالآلام أمام هذا الشعور الجنسي إلى جانب سرير والدها الذي كان يعاني الموت كبتت هذا الشعور بالاثم ثم كان أن ظهر عقابا لذاتها بهذا الشكل الذي غدا فيه الفخذ فيه عاجزا أن يرتكب مرة أخرى مثل هذا الإثم.

- ❖ ممكن أن يشمل هذا العرض فقدان القدرة على السمع أو الشم أو التذوق.

❖ وقد تأخذ الأعراض الحسية اتجاهها آخر بدلا من فقد الحس في مكان ما فتظهر زيادة بالغة في الحساسية أو حكة شديدة أو قد يشعر المصاب بأنه يسمع أصوات غريبة وشديدة.

👉 الحشوية:

- تحدث في المعدة بشكل خاص من غير أن يكون لها سبب فيزيولوجي مباشر ومنها القيء الهستيري وبعض أشكال الخازوقة (الفهاق) وضعف الشهية للطعام رغم وجود الحاجة للطعام.

2- ردود الفعل التخلقية :

تشمل عدة جوانب:

أ- فقدان الذاكرة:

👉 **كامل:** نسيان كل ما يتصل بـماضي الشخص المصاب

اسمه - عنوانه - مكان الذي جاء منه - الناس الذين يعرفهم.

👉 **جزئي:** نسيان جزء معين من ذكرياته

كنسيان ما يحدث له أثناء نوبة الهستيريا بعد أن يصحو ويعود إلى حالته الطبيعية

ب- اضطراب في الإدراك والمعرفة :

يشعر المصاب بأنه غريب في شارع أو حي قد مر به في الواقع عدة مرات أو أن يكون في منطقة يراها أول مرة ولكنه

يشعر فجأة انه رأى تلك المنطقة من قبل في تفصيلاتها المختلفة (هذه الحالة تظهر عند الأشخاص الأسوياء ولكنها

عند مصاب الهستيريا أكثر شدة.

ت- التجوال أو التشرذ:

تأخذ شكل الهروب من مكان إقامته المعهود إلى مكان آخر

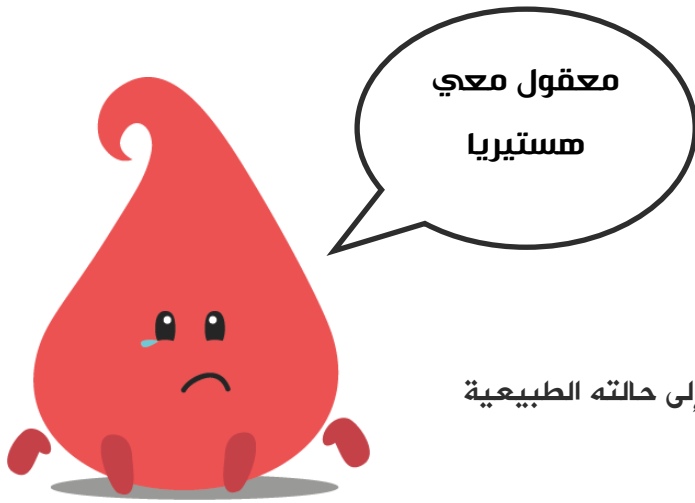
فإذا ما انتبه فيه إلى نفسه تساءل أين هو وكيف وصل إلى ذلك المكان

هذا الهروب يعكس شكلا من أشكال الهروب من القلق الذي كان ينطوي عليه ذلك المكان

كما أن شروده يمكن أن يمتد لساعات قلائل أو لسنوات.

ث- السير أثناء النوم :

تعكس حالة يستعرض فيها النائم ظروف صعوبات التي لا يريد أن يتذكرها في حالة اليقظة.



ج- ازدواج الشخصية :

- للشخص الواحد شخصيتان يتوالى وجودهما فيه.
- كل شخصية تعكس نظام كامل من الوظائف والخصائص المختلفة.

مثال

حالة الأمريكية ماري رينولدز وصفت سنة 1817 :

الشخصية الاولى: خجولة حزينة متدنية

الشخصية الثانية: فرحة دعوبة اجتماعية وحررة من أشكال قلق الشخصية الأولى

ولم تذكر وهي. في. الحالة الثانية ما يجري لها في الحالة الأولى

وهنا الهروب ليس هروبا من المجتمع بل من الشخصية نفسها

3- ردود الفعل التشنجية:

- يحدث أن يمر المصاب بنوبات من التشنج والإغماء تستمر بضع دقائق تشبه ما يحدث في الصرع مع اختلاف واضح في المظهر والتعقيد والشدة
- يغلب أن تظهر النوبات على نحو غير منتظم وتشنجات وأوضاع جسدية غريبة
- كثيرا ما تختلط في النوبة الثورية الكلامية مع الصراخ والضحك والبكاء والعويل
- لا يفقد المصاب شعوره تماما بل يبقى واعيا لما يحيط به حتى أنه ينتقي موضوع الوقوع اذا هم به حتى لا يؤذي نفسه.

رابعا: العوامل في الهستيريا:

- ✍ العامل الرئيسي هو الانهك العصبي الذي يعكس ضعفا في البناء لدى الشخص
- ✍ ضعف في القشرة الدماغية: الذي يتميز بثلاث صفات:

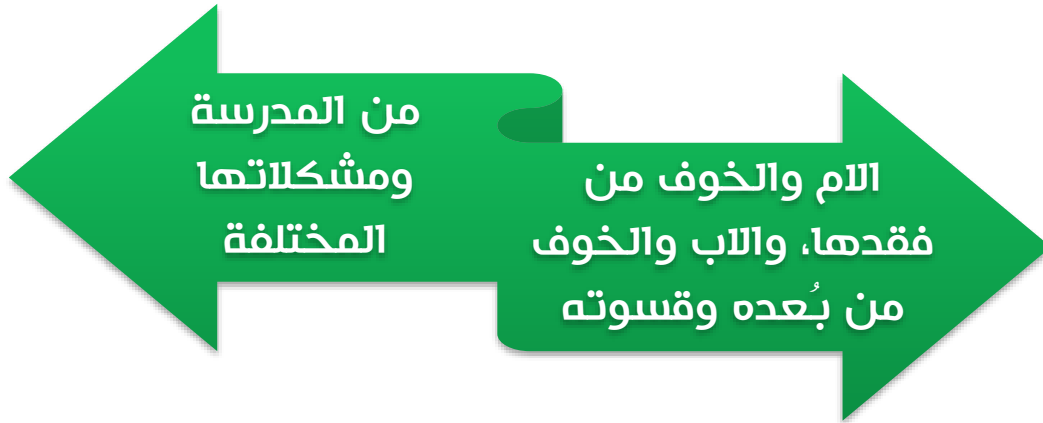
إظهار المرض - تقبل الإيحاء - شدة الانفعال

➤ وهنا يذهب الطبيب الفرنسي بابنسكي إلى أن حجر الزاوية في الهستيريا هي تقبل الإيحاء وأنها العامل الأساسي العميق في تعرض الفرد لحالات الهستيريا.

القلق العصبي:

أولاً : معنى القلق وتعريفه:

■ يشاهد في كثير من المناسبات أو الظروف التي يمر بها الأطفال وخاصة ما يتصل منها بـ :



ويشاهد بكثرة في حياة المراهقين التي تنطوي على الكثير من مظاهر النمو والتطور ويكون شديد الاتصال بالنواحي العاطفية والجنس والأفكار والمثل

■ ويكون القلق في حياة الشباب والكهلة وهنا يتصل بالدراسة والعمل

■ القلق من حيث شدته يكون على ثلاث حالات:

☒ (الهم): بسيط وخفيف الشدة

☒ (القلق): متوسط الشدة ومعتدل

☒ (القلق العصبي): شديد وعنيف وبداية الانحراف



وعليه يمكن تعريفه:

حالة قلق شديد ومنحرف يتكرر ظهوره ويكون حاداً ولا يتصل بموقف معين يبدو في سلسلة من الأعراض تعبر عن تكيف غير مناسب مع الظروف المحيطة التي يعيش ضمنها الفرد.

ثانياً: تحليل القلق العصبي:

- يبدو على شكل انفعال شديد الضغط على الشخص يعيق تفاعله مع المحيط.
- يظهر الهلع وكأنه كابوس يضغط عليه هذا الهلع لا يتجه نحو موضوع خاص ولا ينحصر في موقف واحد
- يكون عصابة القلق حالة غالبية عند من يعلو ذكاؤهم عن المتوسط
- يظهر القلق شديد الأثر عظيم التوتر ذو أعراض فيزيولوجية شديدة
- يعترف بالخوف ولكنه لا يعرف مما يخاف
- يشعر بالضيق حين يقترب موعد النوبة وكأن شيئاً هائلاً سيقع
- كلما زاد الشعور بالخطر ضعف ضبطه لحالة القلق لديه

تكرار نوبات القلق بصورة كثيرة يمكن أن تؤدي لحالة القلق العصبي المزمن التي تتميز بخليط من الشعور بالخوف والهم والتشاؤم وتوقع الفشل في كل المناسبات طبعاً دون وجود ما يبررها في الواقع

ثالثاً: العوامل في نشوء القلق العصبي:

بعضها **يعود لخبرات الطفولة** وما تنطوي عليه أحياناً من صراعات لم تحل (وتعود إلى علاقة الطفل بوالديه وما فيها من عناصر عدوان أو عناية وحمائية زائدة)

بعضها **يعود لبعض العوامل للقلق نفسه :**

- ✓ أي أن القلق السابق كثير الحدوث الذي يجد الآن ظروفًا مواتية ليشتد ويصبح عصاباً يضاف إلى ذلك كله ظروف جديدة طارئة مثل: انفجار قنبلة إلى جانب بيت أو فقد الركن الذي كان الابن يعتمد عليه في غموض.
- ✓ أن أثر حادثة كهذه الحوادث يضاف إلى مجموعة عوامل لتكون كلها قادرة على الانطلاق بالفرد نحو عصاب القلق كوسيلة في دفاعه عن نفسه.

The END